

81/01/8341 - 01 - الأربعون في عظمة رب العالمين

محمد صالح المنجد

بسم الله الرحمن الرحيم لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وصلى الله وصحبه أجمعين أما بعد فنحن الان مع

الدرس في الحديث في الحديث العشرون قد سبق معنا - 00:00:01

في الحديث التاسع عشر قول النبي صلى الله عليه وسلم لقد نزلت على الليلة آية ويل لمن قرأها ولم يتفكر فيها والحديث قد رواه

ابن حبان في صحيحه كما عرفنا - 00:00:35

واسناده صحيح على شرط مسلم وقد ورد الحديث تارة بلفظ لقد نزلت على الليلة آية كما عند ابن حبان وتارة بلفظ لقد نزلت

علي الليلة آيات كما عند أبي الشيخ في أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:50

وتارة وقد انزل على هذه الليلة ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الالباب كما رواه ابو القاسم

الاصبهاني الاصبهاني في الترغيب والترهيب قد جاء ايضا في رواية وقد انزل على الليل ان في خلق السماوات والارض الى قوله

فقنا عذاب النار - 00:01:09

وهذا في فضائل القرآن للمستغفر. عرفنا شرح الحديث وكيف كانت عبادة النبي صلى الله عليه وسلم تعظيمها لربه اما في الحديث

الحادي والعشرون عن زيد بن خالد الجهنمي انه قال - 00:01:34

صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح بالحدبانية على اثر سماء يعني مطر كانت من الليلة فلما انصرف اقبل على

الناس فقال هل تدرؤن ماذا قال ربكم - 00:01:58

قالوا الله ورسوله اعلم قال اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر فاما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي وكافر بالكوكب

واما من قال بنوء كذا وكذا طقوط او طلوع نجم كذا وكذا - 00:02:16

او غياب نجم كذا وكذا فذلك كافر بي ومؤمن بالكوكب رواه البخاري ومسلم كانت عبادة الكواكب نوعا من الانحراف الذي حدث في

البشرية عن توحيد الله ونوعا من الكفر والشرك الذي طرأ عليها - 00:02:40

والشيطان يزيّن للبشر اشياء فمنها عبادة الاشياء الكبيرة والكواكب مثال او عبادة ما ينفعهم يبعدونها لمنفعتها لهم. مثلا شمس القمر

النجوم مثلا النجوم يستدلون بها على الاتجاهات وعلامات وبالنجم هم يهتدون - 00:03:06

ومن قديم القى الشيطان في نفوس بعض البشر اعتقاد ان للنجوم تأثيرا في الحوادث الارضية اذا طلع النجم الفلاني اذا غاب النجم

الفلاني يموت عظيم يولد عظيم النجم هذا يؤثر في حروب يؤثر في - 00:03:40

اه ولادة يؤثر في رزق يؤثر في اه نزول مطر ونحو ذلك وان النجم هذا يعني كائن له اراده وفعل وتأثير وتحكم هذه الفكرة القاه

الشيطان في نفوس بعض البشر قديما - 00:04:05

والا زالت في الجاهليات تتواتي حتى كانت الجاهلية التي بعث فيها النبي صلى الله عليه وسلم واذا آآ اعداد من العرب عندهم هذه

العائد ان النجوم تؤثر في الارض تحكم ولها افعال - 00:04:36

تخلق والنبي عليه الصلاة والسلام كان يحارب اثار الجاهلية في نفوس اصحابه وفي نفوس الناس عموما وكان يستثمر الاحداث

والمواقف لاجل ذلك ب التربية الصحابة على العقيدة الصحيحة او تصحيح خطأ - 00:04:56

يتعلق بالعقيدة او التذكير بالآخرة او التزهيد في الدنيا كما هو واضح من مواقفه عليه الصلاة والسلام آآ في اغتنامه للاحادث في هذا

يوم من الايام في ليلة من الليالي نزل مطر في طريق السفر - 00:05:22

اـه في الحديـة اـه صباح الـيـم التـالـي اـصـبـح النـبـي عـلـيـه الصـلـاـة وـالـسـلـام صـلـى الفـجـر بـالـصـحـاـبـة وـاـذـا بـهـم وـاـذـا بـهـم يـسـمـعـون مـنـه كـلـاـما اـه
عـجـيـباـ مـؤـثـراـ قـوـيـاـ يـرـوـيـهـ عـنـ رـبـيـ عـزـ وـجـلـ - 00:05:43

يـرـوـيـهـ عـنـ رـبـيـ عـزـ وـجـلـ هـلـ تـدـرـوـنـ مـاـذـا قـالـ رـبـكـ لـمـاـ صـلـى وـاـقـبـلـ عـلـىـ النـاسـ قـالـوـاـ اللـهـ وـرـسـوـلـهـ اـعـلـمـ قـالـ اـصـبـحـ مـنـ عـبـادـيـ مـؤـمـنـ بـيـ
وـكـافـرـ يـعـنـيـ فـيـ الصـبـاحـ اـنـقـسـمـوـاـ اـلـىـ قـسـمـيـنـ - 00:06:07

صـبـاحـاـ قـسـمـهـ اـلـىـ قـسـمـيـنـ مـؤـمـنـ وـكـافـرـ مـاـ مـاـ الـاـمـرـ مـاـ الـاـمـرـ مـنـ قـالـ مـطـرـنـاـ بـفـضـلـ اللـهـ وـرـحـمـتـهـ عـلـىـ الـمـطـرـ الـذـيـ نـزـلـ فـيـ الـلـيـلـ الـلـيـلـ
الـسـابـقـةـ مـنـ قـالـ مـطـرـنـاـ بـفـضـلـ اللـهـ رـحـمـتـهـ وـرـحـمـتـهـ هـذـاـ مـؤـمـنـ بـالـلـهـ - 00:06:29

كـافـرـ بـالـكـوـكـبـ يـعـنـيـ لـاـ يـعـتـقـدـ اـنـ الـكـوـكـبـ تـأـيـرـاـ وـلـاـ اـنـ الـكـوـكـبـ يـتـحـكـمـ فـيـ هـذـاـ وـقـدـ ذـكـرـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ هـذـهـ
مـسـأـلـةـ مـنـ مـسـائـلـ تـوـحـيـدـ الـرـبـوـيـةـ - 00:06:49

وـهـوـ الـذـيـ يـنـزـلـ الـغـيـثـ وـهـوـ الـذـيـ اـرـسـلـ الـرـيـاحـ بـشـرـاـ بـيـنـ يـدـيـ رـحـمـتـهـ فـاـنـظـرـ اـلـىـ اـثـارـ رـحـمـةـ اللـهـ كـيـفـ يـحـيـيـ الـارـضـ بـعـدـ مـوـتـهـ فـاـذـاـ مـنـ
الـذـيـ يـنـزـلـ الـغـيـثـ الـلـهـ مـنـ الـذـيـ يـحـيـيـ الـارـضـ بـعـدـ مـوـتـهـ - 00:07:07

الـلـهـ مـنـ الـذـيـ يـبـنـيـ بـنـوـهـ الـرـزـعـ اللـهـ طـيـبـ مـنـ قـالـ مـطـرـنـاـ بـنـوـهـ كـذـاـ كـانـ فـيـ نـاسـ لـمـاـ نـزـلـ الـمـطـرـ قـالـوـاـ مـطـرـنـاـ بـالـنـجـمـ الـفـلـانـيـ بـنـوـهـ كـذـاـ بـطـلـوـعـ
الـنـجـمـ الـفـلـانـيـ عـلـىـ عـادـتـهـمـ فـيـ الـجـاهـلـيـةـ - 00:07:28

فـاـخـبـرـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ اـنـ هـذـاـ مـؤـمـنـ بـالـلـهـ مـؤـمـنـ بـالـكـوـكـبـ كـافـرـ بـالـلـهـ الـذـيـ يـقـولـ هـذـاـ فـصـارـ الـاـمـرـ اـذـاـ دـائـرـاـ بـيـنـهـ يـعـنـيـ فـيـهـاـ
تـفـصـيـلـ لـمـسـأـلـةـ مـنـ قـالـ مـطـرـنـاـ بـفـضـلـ اللـهـ رـحـمـتـهـ هـذـاـ مـوـحـدـ مـؤـمـنـ بـالـلـهـ - 00:07:52

وـمـنـ قـالـ مـطـرـنـاـ بـنـوـهـ كـذـاـ فـيـ الـحـكـمـ عـلـيـهـ بـالـحـكـمـ فـاـنـ كـانـ يـعـتـقـدـ اـنـ الـكـوـكـبـ اوـ الـنـجـمـ يـتـصـرـفـ يـنـزـلـ الـغـيـثـ يـفـعـلـ وـيـفـعـلـ
فـهـذـاـ كـافـرـ مـشـرـكـ بـالـلـهـ وـشـرـكـ اـكـبـرـ - 00:08:21

لـاـنـهـ اـعـتـقـدـ اـنـ اـشـيـاءـ مـنـ الـرـبـوـيـةـ يـفـعـلـهـاـ غـيـرـ اللـهـ الـرـبـوـيـةـ يـعـنـيـ مـاـ هـيـ اـفـعـالـ الـرـبـ الـخـلـقـ الـرـزـقـ الـاـحـيـاءـ الـاـمـاـتـةـ اـنـزـالـ الـمـطـرـ بـالـشـفـاءـ
وـهـذـاـ هـذـهـ اـشـيـاءـ مـنـ اـفـعـالـ الـرـبـوـيـةـ اـذـاـ وـاـحـدـ اـعـتـقـدـ اـنـ هـنـاـكـ كـائـنـاـ اوـ مـخـلـوـقاـ - 00:08:58

يـعـنـيـ يـمـكـنـهـ اـنـ يـفـعـلـ ذـلـكـ وـيـفـعـلـ هـذـاـ شـيـءـ مـنـ هـذـاـ شـيـءـ مـنـ هـذـاـ اـنـ هـذـاـ كـفـرـ اـكـبـرـ مـخـرـجـ عنـ الـمـلـةـ طـيـبـ اـذـاـ قـالـ اـنـ الـمـطـرـ سـبـبـ وـلـيـسـ
يـنـزـلـ يـعـنـيـ الـمـطـرـ لـاـ النـجـمـ لـاـ يـخـلـقـ الـمـطـرـ اـذـاـ اـعـتـقـدـ اـنـ النـجـمـ يـؤـثـرـ وـلـاـ - 00:09:34

يـفـعـلـ بـذـاـتـهـ يـعـنـيـ اـنـ الـمـطـرـ لـاـ يـفـعـلـ بـذـاـتـهـ لـكـنـهـ سـبـبـ فـيـ حـصـولـ النـجـمـ سـبـبـ فـيـ حـصـولـ الـمـطـرـ مـرـةـ اـخـرـىـ اـنـ اـعـتـقـدـ اـنـ النـجـمـ اوـ
الـكـوـكـبـ لـاـ يـنـزـلـ الـغـيـثـ بـذـاـتـهـ لـاـ يـتـصـرـفـ منـ نـفـسـهـ - 00:10:01

فـيـنـزـلـ الـغـيـثـ لـكـنـهـ سـبـبـ وـالـمـنـزـلـ هـوـ اللـهـ الـفـاعـلـ هـوـ اللـهـ وـالـكـوـكـبـ سـبـبـ فـهـذـاـ شـرـكـ اـصـفـرـ وـاعـتـقـادـهـ حـرـامـ لـاـنـ لـاـنـ النـجـمـ لـيـسـ
حـتـىـ سـبـبـاـ لـيـسـ النـجـمـ سـبـبـاـ فـيـ نـزـولـ الـمـطـرـ - 00:10:24

يـعـنـيـ لـاـنـ اـنـتـ لـاـ تـقـولـ وـالـلـهـ اـسـبـابـ نـزـولـ مـثـلـاـ مـمـكـنـ تـقـولـ آـآـ الشـمـسـ تـبـخـرـ الـمـيـاهـ مـنـ الـبـحـارـ تـرـتـفـعـ طـبـقـاتـ الـجـوـ تـجـتـمـعـ فـيـ
الـسـحـابـ الـرـيـاحـ تـسـوـقـ السـحـبـ فـتـقـولـ فـيـ اـسـبـابـ يـعـنـيـ - 00:10:52

بـاـسـبـابـ الـرـيـاحـ السـحـابـ لـكـنـ النـجـمـ الـلـيـ فـوـقـ مـاـ عـلـقـتـهـ مـنـ الـذـيـ قـالـ اـنـهـ سـبـبـ اـيـنـ التـسـبـبـ فـيـ الـمـوـضـوـعـ اـيـنـ التـسـبـبـ اـيـنـ سـبـبـ النـجـمـ
اوـ الـكـوـكـبـ فـيـ نـزـولـ الـمـطـرـ مـاـ هـيـ الـعـلـاـقـةـ - 00:11:13

وـلـذـكـرـ الـذـيـ يـقـولـ اـنـهـ سـبـبـ وـلـيـسـ فـاعـلـاـ بـذـاـتـهـ نـقـولـ اـنـتـ لـسـتـ كـافـرـاـ خـارـجـاـ عـنـ الـمـلـةـ اـهـ وـلـكـنـ وـلـكـنـ عـنـدـكـ شـرـكـ اـصـفـرـ لـانـكـ
جـعـلـتـ مـاـ لـيـسـ بـسـبـبـ سـبـبـاـ شـيـءـ مـاـ لـهـ عـلـاـقـةـ بـالـمـوـضـوـعـ - 00:11:44

اـدـخـلـتـهـ فـيـهـ وـكـلـ مـنـ اـعـتـقـدـ سـبـبـاـ لـمـ يـدـلـ عـلـيـهـ شـرـعـ وـلـاـ قـدـرـ فـهـوـ شـرـكـ اـصـفـرـ فـمـثـلـاـ مـنـ لـبـسـ حـلـقـةـ اوـ خـيـطـاـ لـرـفـعـ الـبـلـاءـ اوـ دـفـعـهـ مـاـ حـكـمـهـ
شـرـكـ اـكـبـرـ اـصـفـرـ - 00:12:06

حـسـبـ الـاعـتـقـادـ اـذـاـ اـعـتـقـدـ اـنـ هـذـهـ السـوـارـ جـوـارـ الطـاـقـةـ وـسـمـهـ مـاـ شـيـثـ مـؤـثـرـ بـنـفـسـهـ مـنـ دـوـنـ اللـهـ فـهـوـ الـذـيـ يـخـلـقـ الشـفـاءـ وـيـخـلـقـ الـعـافـيـةـ
وـيـمـنـعـ كـذـاـ يـرـفـعـ كـذـاـ شـرـكـ اـكـبـرـ مـخـرـجـ عنـ الـمـلـةـ - 00:12:32

نـازـعـ اللـهـ فـيـ تـوـحـيـدـ الـرـبـوـيـةـ وـاـنـ قـالـ اـنـ سـوـارـ الطـاـقـةـ وـلـاـ اـنـ هـذـاـ يـعـنـيـ قـطـ اوـ هـذـهـ حـلـقـةـ اوـ هـذـهـ تـعـوـيـذـةـ اوـ هـذـهـ مـعـلـقـ اوـ بـلـادـ سـبـبـ

في دفع العين - 00:12:55

او جلب الحظ فشركه شرك اصغر طبعا الشرك خطير اكبر ولا اصغر؟ ان الله لا يغفر ان يشرك به ان الشرك لظلم عظيم لكن الاكبر مخرج عن الملة ده اصغر يبقى في الملة - 00:13:15

يعني ما يخلد في النار لكن الاكبر يفرد في النار فإذا من قال ان هذه النجوم مؤثرة بنفسها ارزق تمطر تفعل هذا شرken اكبر من قال انها سبب ولم يجعلها الشرع سببا - 00:13:33

ولاحلى الواقع التجربة والخبرة والقدر ليست سببا اذا يكون شركا اصغر فإذا كان كلامه القائل نسبة ايجاد شرك اكبر نسبة سبب شرك اصغر وقد جاء في حديث اخر لا عدو ولا هامة ولا نوعة - 00:13:59

ولا صفر رواه مسلم لا عدو ولا هامة ولا نوعة ولا صفر علاقته بالموضوع في قوله ولا نوأى طيب لا عدو يعني المرض لا يعدي بنفسه والذي يعدي الله عز وجل الذي يقدر العدو ويخلق العدو الله عز وجل - 00:14:28

آآ ورود المريض على الصحيح واحتقاده به سبب الانتقاد لكن المرض لا يعدي بنفسه المرض لا يخلق مرضا اخر هناك بالذات الاخر الشخص الاخر الجراثيم لا تخلق الفيروسات لا تخلق مرضا - 00:14:59

هذه وقد قال ابراهيم عليه السلام اذا مرضت والمعنى يمرضني لكن ادبا مع الله ما قال يبغضني قال اذا مرضت فهو يشفيني يشفين فابراهيم الموحد لربه عليه السلام كلامه يمرضني يعني اذا مرضت يعني يمرضني ويشفيني فالمرض منه الشفاء منه - 00:15:26

والذى يميتني ثم يحييني فالموت الاماتة منه والاحياء منه يطعني ويسقيني ويرزقني كلها منه عز وجل طيب لا عدو ولا هامته الهم طائر يطير بالليل كانت العرب تتشائم به وبعدهم يقولون ان روح الميت تتحول الى هذا الطائر - 00:15:57

فروحه تستصبح في هامة او تصبح هامة طائرا يطير وان هذا اعتقاد باطل قال ولا نوأى يعني لا نوع ينزل المطر ولا يتصرف ولا يؤثر بنزول المطر فلا تقولوا مطرنا بنوع كذا - 00:16:28

الجاهلية يقولون مطرنا بنوئك طيب ولا صفر يعني لا تشاوم بشهر صفر وكانت العرب تتشائم به او فيه ولدالله ولذلك لا تسافر ولا تبيع ولا تشتري ولا تتزوج في شهر صفر - 00:16:53

مثلا عندهم انه هذا توب كلها اعتقادات جاهلية نفاحها النبي صلى الله عليه وسلم قريب من هذا قول بعض الناس اذا اصابه شيء شيء هذا من سوء الطالع اذا حصل امر سار قالوا هذا من حسن الطالع - 00:17:13

هذه تقرأون في بعض كلام الصحفيين مثلا بعض التعبيرات التي يكتبها بعض الناس يقولون من حسن الطالع كذا كذا من سوء الطالع كانت السيارة تسير حسن الطالع وسوء الطالع ايش هذا الكلام - 00:17:36

طبعا بعض الناس يكتب ولا يدرى ما ما يعرف يعني ما يتصور يعني. لكن لكن الكلام خطير لأن الطالع عندهم هو النجم الطالع في السماء فهذا على عادت العرب حسن الطالع وسوء الطالع ولذلك جاء في فتاوى اللجنة الدائمة - 00:18:00

يحرم استعمال عبارتي حسن الطالع وسوء الطالع من حسن الطالع من سوء الطالع لأن فيهما نسبة التأثير نسبة التأثير بالحوادث الكونية حسنا او سوء الى المطالع نسبة التأثير بالحوادث الكونية - 00:18:21

الى الطالع ما ايش تطالع؟ النجم اللي يطلع وهذا النجم لا يملك لنفسه شيئا. الله عز وجل هو الذي يطلعه وهو الذي يسيره وهو الذي يصرفه وليس طلوع هذا الطالع سببا في شقاء ولا في سعادة - 00:18:47

ولا في نحس ولا في خير كله بيد الله. قال الله الا له الخلق والامر بيده الخير فإذا كان القائل يعتقد ان هذا الطالع فاعل بنفس من دون الله شرك اكبر - 00:19:12

وان قال هذا سبب شركة اصغر تقدم هذا في فتاوى لجنة دائمة في فتاوى الشيخ ابن عثيمين رحمه الله بلقاء الباب المفتوح قال عن هذه العبارة هذا من التنجيم الذي هو نوع من الشرك وذلك لأن الطالع والغارب - 00:19:34

ليس له تأثير في الحوادث الارضية بل الامر بيد الله سواء ولد الانسان في هذا الطالع او في هذا الغارب او في اي وقت انتهى التنجيم

من تنجم حرم وقد قال عليه الصلاة والسلام - 00:19:51

من اقتبس علما من النجوم اقتبس شعبة من السحر زاد ما زاد رواه ابو داود وابن ماجة وصححه النووي والعربي واللباني وكذلك شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله الشوكاني والشيخ ابن باز رحمه الله - 00:20:11

هذا الحديث صحوا من اقتبس علما من النجوم اقتبس شعبة من السحر زاد ما زاد ما المقصود علما من النجوم هل يعني يعني مثلا دراسة ابعاد النجوم او اه - 00:20:34

النجم او تحرکات النجوم هل هذا حرم لا هذا ليس حرم لكن من اقتبس علما من النجوم المقصود به الاستدلال بالحوال الفلكية على الحوادث الارضية التي لم تقع لاطلع الشيء هذا سيولد عظيم - 00:20:54

اذا طلع هذا سيموت عظيم لطلع هذا ستنشب حرب هذا الله الخسارة او هذا خسارة هذا ربح هذا اعتقاد ان للنجوم اثر في الحوادث الارضية ولا علاقة لها بهذا ابدا - 00:21:22

قال قتادة رحمه الله خلق الله هذه نجوم لثلاث جعلها زينة للسماء يعني لولا النجوم كانت السماء كلها سودا ما فيها شيء موحشة مظلمة لكن بتلوك فيها النجوم جميلة نجوم مرصعة - 00:21:44

ترضع السماء قال ورجوما للشياطين فيرجم الله بها كل من يحاول استرافق السمع وعلامات يهتدى بها هذه الفائدة الثالثة مثل قطب الشمالي هذا اذا رأيناها اذا رأاه التائه عرف اتجاهات - 00:22:03

بس يعرف بس النجم القطبي هذا يعرف الجهات الاربعة خلاص لانه يعرف خلاص هذا الشمال اذا خاض الجنوب وهذا شرق وهذا غربه وبالتالي يعرف اين يتوجه قال قتادة فمن تأول فيها بغير ذلك - 00:22:29

اخطاً واضاع نصبيه وتتكلف ما لا علم له به. رواه البخاري معلقا بصيغة الجزم فاذا اعتقد ان النجوم والاجرام السماوية هي المدببة الفاعلة تحبي تميت ترزق تمطر تعطي تمنع تشقي تسعد - 00:22:50

كفر بجماع المسلمين واذا اعتقد شخص بان الخالق المدبب هو الله لكنه جعل هذه اسبابا فهذا ترك اصغر قال الشيخ سليمان بتيسير العزيز الحميد اختلف في تكفيه على قولين ما حكم الاستدلال بالنجوم على الجهات والآوقيات - 00:23:11

جائز وقد يكون واجبا مثال بمعرفة القبلة اذا لم يكن له طريق الا ذاك فيكون استدلال بالنجوم واجبا وعلامات وبنجم هم يهتدون طيب اه لو قال واحد مثلا نريد ان نستعمل النجوم في الاستدلال على الازمان - 00:23:43

اذا طلع النجم الفلاني دخل وقت السبيل ودخل وقت الربيع يعني في هذا الوقت عادة يعني مثلا يصير فيه سيل اه تنبت الارض الفلاحون يزرعون الشيء الفلاني الزروع الفلانية البذور الفلانية - 00:24:13

نقول لا بأس خلاص هذا صارت صار قضية النوء الان ظرفا بس مجرد ان يقول هذا وقت الربيع وقت اذا كان طلع النجم الفلاني الان يشد الحر اذا طلع النجم الفلاني - 00:24:35

اه تهب الرياح يطلع الناس من فلان الان وقت زراعة آآ ثمار اشجار يعني النباتات الفلانية وهكذا فهذا الاستدلال بها على الازمان لا بأس به كما في القول المفيد وكذلك الاستدلال بها على الاماكن كالشمال والجنوب والقبلة - 00:24:53

طيب مسألة اخرى ما حكم البحث في احوال الطقس اوقات الكسوف والخسوف اه تحب علم السحب هذه علم السحب منخفضات الجوية آآ الارصاد الجوية توقعات المناخية ما حكمه جائز بل مفيد - 00:25:19

بل قد ينقد البلد من كوارث قد يكون سبب في نجاة ناس كثيرين اذا تم الاستعداد لكارثة تقلل الخسائر جدا ان يكون هناك يعني توقعات لكن توقعات علمية مو تخرص ضرب بالغيب ضرب بالمندل لا - 00:25:53

مثلا يقولون في منخفض جوي هذا صحيح ترى منخفض مرتفع والمرتفع مرتفع مرتفعات الجوية منخفضات جوية فمثلا نقول هناك مرتفع منخفض حراري حرارة برودة جاي من سيبيريا كذا آآ في توجع حسب اتجاه الرياح - 00:26:15

حسب سرعة كذا حسب فانه الصور الان بالاقمار الفضائية صور الاقمار الفضائية تقول ان هناك اه مثلا سحب ركامية تتجه المنطقة الفلانية متوقع نزول امطار كذا هذه السحب من النوع كذا الفلاني - 00:26:43

اہ مثلا في رياح اعاصير هناك اعصار الان تكون في عرض البحر على بعد كذا من اليابسة يسير بسرعة كذا يتوقع وصوله الى المدينة الساحلية الفلانية في الوقت الفلاني خذوا حذركم - 00:27:08

سيكون مصحوبا بامطار ما تطلعوا من البيوت تحصنا بکذا اعملوا کذا هذا هذه التوقعات المبنية على اسس علمية ترعة الرياح ترعة الاعصار مكان الاعصار تجاه الاعصار المتوقع لوصوله الى المكان الفلاني - 00:27:28

هذا اشياء علمية آآ هذى مفيدة والأخذ بها مفید ومن الحکمة ومن الحکمة ضالة المؤمن جاء في فتاوى لجنة دائمة قد يعرف وقت خسوف القمر وكسوف الشمس عن طريق حساب سير الكواكب - 00:27:59

ويعرف بذلك كونه كليا او جزئيا ولا غرابة في ذلك لانه ليس من الامور الغريبة بالنسبة لكل احد بل هو غيبي بالنسبة لمن لا يعرف علم حساب سير الكواكب وليس بغيبي بالنسبة لمن يعرف ذلك العلم - 00:28:20

لكونه يستطيع ان يعرفه بسبب عادي وهو هذا العلم معروفة مثلا يعني حركة الارض وحركة الشمس وحركة القمر وبن يقع هذا في الظل کذا وهذه قائمة وعلم حساب المثلثات والمخروط - 00:28:34

والشكل يعني هذى بالحسابات الرياضية يعرف متى سيظهر ببدأ الكسوف او الخسوف بالضبط والو جزئي ولا کلي ومتى سيكون کليا ومتى سينقشع الكسوف وينتهي ومتى وفي اي بلد نكون هنا وفي اي بلد هنا هذا كله بالحسابات - 00:28:52

لانه الله جعل حركة الشمس والقمر والارض كلها ايش؟ حركة موزونة يعني في مسارات هدد بدقة بدقة انتقال الافلاك هذا هذا من بديع صنع الله وهذا يستفيد منه العباد هذه المعلومات - 00:29:13

يستفيد منها العباد حتى ميلان محور الارض له فوائد عظيمة ميلان محور الارض وقالت اللجنة لا ينافي هذا ان ان يكون الكسوف والخسوف اية من ايات الله لا يذكر الله بها عبادا يوم القيمة - 00:29:35

كيف سيذهب ضوء الشمس وضوء القمر نور الشمس وضوء القمر اه فإذا برق البصر وخفق القمر وجمع الشمس والقمر يقول الانسان يومئذ اين المفر فتاوى اللجنة وجاء فيها ايضا معرفة الطقس او توقع هبوب الرياح او العواصف او توقع نشوء السحاب او نزول المطر في جهة - 00:29:56

مبني على معرفة سنن الله الكونية فقد يحصل ظن لا علم لمن كان لديه خبرة فقد يحصل ظن لا علم لمن كان لديه خبرة بهذه السنن عن طريق نظريات علمية او تجارب عادية عامة فيتوقع ذلك ويخبر به عن ظن - 00:30:21

لا علم فيصيب تارة ويخطئ اخرى. فتاوى اللجنة الدائمة لذلك تراهم احيانا يقولون مثلا الفرصة مهيأة بمشيئة الله لسقوط امطار وبعدين يمكن ما تسقط يتوقع کذا مو مو دائما يعني اذا اخبروا بشيء سيقع - 00:30:41

يمكن باخر لحظة تجي حاجة ما هي متوقعة تشيل السحب تفرقها بعثنا قال الشيخ بن عثيمين رحمه الله ليس من الكهانة في شيء من يخبر عن امور تدرك بالحساب. فان الامور التي تدرك بالحساب ليست من الكهانة في شيء - 00:31:01

كما لو اخبر عن كسوف الشمس او خسوف القمر فهذا ليس من الكهانة لانه يدرك بالحساب وكما لو اخبر ان الشمس تغرب في عشرين من برج الميزان مثلا في الساعة کذا - 00:31:23

فهذا ليس من علم الغيب وكما يقولون انه سيخرج في اول العام او العام الذي بعده مذنب هالي وهو نجم له ذنب طويل فهذا ليس من الكهانة في شيء لانه من امور التي تدرك بالحساب - 00:31:34

فكل شيء يدرك بالحساب فان الاخبار عنه ولو كان مستقبلا لا يعتبر من الغيب ولا لا من الكهانة ايضا هل من الكهانة ما يخبر به - 00:31:49

آآ مذيعوا نشرة احوال جوية خلال اربعة وعشرين ساعة الجواب لا يقول الشيخ ابن عثيمين ليس كذلك لانه ايضا يستند الى امور حسية وهي تكيف الجو. لان الجو يتکيف على صفة معينة - 00:32:06

تعرف بالموازين الدقيقة عندهم يعني في علم الارصاد الجوية فيكون صالحان يمطر او لا يمطر ونظير ذلك في العلم البدائي اذا رأينا تجمع الغيوم والرعد والبرق وثقل السحاب نقول يوشك ان ينزل المطر - 00:32:26

فالملهم ان ما استند الى شيء محسوس فليس من علم الغيب وان كان بعظ العامة يظنون ان هذه الامور من علم الغيب يعني يقول الشيخ لا هذا الظن ليس بصحيح - 00:32:43

قال والشيء الذي يدرك بالحس انكاره قبيح يعني كيف واحد يرى شيء بعينه يعني يرى بعينه بعدين يقولوا لا ما ينكر يقول انكار ما استند الى الحس قبيح فالذي يعلم بالحس لا يمكن انكاره ولو ان احدا انكره مستندا بذلك الى الشرع - 00:32:58

لكان ذلك طعنا بالشرع بقول مفيد فإذا هذا التسرع حرام كذا ايش يسبب ان بعض الناس يكذب بالشرع ايش فيها؟ ليش طيب طيب اذا خلاص عرفنا الان ما هو المحرم وما هو المباح - 00:33:19

ما هو الشرك الاكبر؟ وما هو الشرك الاصغر طيب الحديث الحادي والعشرون قال الله تعالى يؤذيني ابن ادم يسب الدهر وانا الدهر ببدي الامر اقلب الليل والنهار رواه البخاري ومسلم. وفي رواية - 00:33:41

لا تقولوا خيبة الدهر فان الله هو الدهر. زاد مسلم فاني انا الدهر اقلب ليه ونهاره فإذا شئت قبضتهما رواه البخاري ومسلم رأس الادب مع الله تعظيمه وتقديره ومن الادب مع الله التأدب في الالفاظ - 00:34:00

وهذا ما ارشد اليه هذا الحديث بعدم سب الدهر فلا يقولن قائل يا خيبة الدهر ويا لغدر الزمان جار الزمان علي عضنا الدهر بنابه وكان من عادة اهل الجاهلية اذا اصابتهم شدة - 00:34:23

او مكروه اضافوه الى الدهر وسبوه وقالوا يا خيبة الدهر بؤسا للدهر وتبأ للدهر ونحو ذلك فيسندون الفاعل الى الدهر ويسبوه فكأنها الدهر عندهم هو الفاعل وهو الخالق وهو الموجد - 00:34:43

وهو المتسبب في كل هذه المآسي والكوارث بينما الدهر مجرد ظرف زمان ما له دخل من قريب ولا من بعيد الله عز وجل هو الذي يفعل هو الذي يقدر - 00:35:06

كون هذا القدر حصل في الساعة الفلانية بالساعة الفلانية ما لها ذنب كون المصيبة حصلت في اليوم الفلاني اليوم الفلاني ما له ذنب كون الخسارة حصلت في الشهر الفلاني الشهر الفلاني ما له ذنب - 00:35:24

وهكذا لكن اهل الجاهلية لا يفهون يسندون هذه الشرور الكوارث والخسائر وال المصائب الى الدهر والى الزمان والى الساعة والى اليوم والى الشهر والى السنة فيلعنونها ويسبوونها ويشتمونها ويقعنون فيها وهذي الشتيمة - 00:35:45

معناها وراها عقيدة معناه انه في عندهم اعتقاد انه هذى الساعة وهذا اليوم هو اللي فعل ولا ليش يسبونه فإذا سبوا رجع السب على الخالق لهذا الدهر ولها اليوم ولهذه الساعة - 00:36:10

والمقدر لهذا الحدث فصار في ذلك اذية لله فهذا معنى قوله يؤذيني ابن ادم يسب الدهر لان سب الدهر سيرجع على في الحقيقة خالق الدهر لان الدهر لا ذنب له ولا فعل له ولا تقدير له ولا مشيئة له - 00:36:35

مجرد ظرف ساعة الفلانية ايش علاقة ما ذنبها ما فعلها ما تقديرها؟ ما مشيئتها ايش ذا اليوم هذا ايش دخله الزمان هذا تكلم عنه الزمان والدهر والعصر ايش دخلها هل لها فعل؟ هل لها تأثير - 00:36:56

الا تقدير هل لها مشيئة توجد توقع لا من الذي يوجد؟ الله عز وجل فالدهر وهو الزمان لا فعل له بل هو مخلوق من مخلوقات الله يعني خلص الله عز وجل يسير الليل والنهار - 00:37:17

وهذا الكلام في آعلام الحديث الخطابي ومعالم السنن والاستذكار ابن عبد البر وشرح السنة البغوي وتعليق النووي على صحيح مسلم وفتاوي شيخ الاسلام تفسير ابن كثير اذا رجعنا الى اشعار العرب في الجاهلية سنجده يعني طوام من هذا - 00:37:38

يعني مثلا يقول عنترة بن شداد يقول دهتني صروف الدهر وانتصب الغدر ومن ذا الذي في الناس يصفو له الدهر وامتد التأثير الى بعض المسلمين بعد ذلك فيهم لوثات من الجاهلية - 00:37:56

حتى قال احدهم غدر الزمان بنا ففرق بيننا ان الزمان باهله غدار هذا لابن عنيم ويقول احد المعاصرین اطیمش يقول لا تأمن غدر الزمان العادي من بعد نازلة بخیر عما - 00:38:22

هيئات ان يصفوا الزمان وخلقه سقم الكرام وصحة الاوغاد عاد الكرام من الانام كانه والحتف قد كان على ميعاد شلت يد الدهر شلت

يد الدهر الخاون فانها ذهبت من العلياء بالامجاد - 00:38:43

شوف شلت يد الدهر الخون ايش سوى الدهر ايش سوى لك ايش دخله فقال احد الشعراء الافاضل يرد على هؤلاء يا عاتب الدهر اذا نابه لاتلم الدهر على غدره - 00:39:07

الدهر مأمور له امر وينتهي الدهر الى امره كم كافر امواله جمة تزداد اضعافا على كفره الله يرزقه ومؤمن ليس له درهم يزداد ايمانا على فقره وقال ايضا شاعر اخر في الرد عليهم - 00:39:30

فما الدهر بالجاني لشيء لحينه يعني هلاكه ولا جالب البلوى فلا تشنم الدهر ولكن متى ما يبعث الله باعثا على معاشر يجعل مياشيرهم عسرا قال ابن القيم رحمة الله بمفاسد سب الدهر - 00:39:54

فيها ثلاث مفاسد عظيمة احدها سب من ليس باهل ان يسب فان الدهر خلق مسخر من خلق الله منقاد لامرها مذلل لتسخيره فساده اولى بالذم منه الثانية ان سبه متضمن للشرك - 00:40:21

فانه انما سبه لظنه انه يضر وينفعه وانه ظالم قد ضر من لا يستحق العطاء ورفع من لا يستحق الرفعة وحرب من لا يستحق الحرمان - 00:40:43

ويعد بعضهم الدهر من اظلم الظلمة وله في ذلك اشعار كثيرة جدا يقول القيم وكثير من الجهال يصرح بلعنه وتقبيحه الثالثة ان السب منهم انما يقع على من فعل هذه الافعال - 00:41:01

وهو الله عز وجل التي لو اتبع الحق فيها اهواءهم لفسدت السماوات والارض واذا وافقت اهواءهم حمدوها الدهر واثنوا عليه. يعني لو جاء ما يطيب الدهر ما احسن الزمان وما ادرى - 00:41:19

وراح بدل السب يحمدونه وما له ما له فعل لا في السراء ولا في الضراء وفي حقيقة الامر فرب الدهر تعالى هو المعطي المانع الخافض الرافع المعز المذل والدهر ليس له من امر شيء - 00:41:35

فمبتهن للدار مسبة لله عز وجل ولهذا كانت مؤذية للرب تعالى كما في هذا الحديث فسابوا الدهر دائم بين امرين لابد له من احدهما اما سبه لله او الشرك به - 00:41:53

فانه اذا اعتقاد ان الدهر فاعل مع الله فهو مشرك وان يعتقد ان الله وحده هو الذي فعل ذلك وهو يسب من فعله فقد سب الله انتهى من زاد المعاد بتصرفه - 00:42:11

طبعا نحن الان في جانب تعظيم الله في الحديث الماضي من تعظيم الله مطربنا بفضل الله ورحمته واما ينافي تعظيم الله مطربنا بنوء كذا وكذا بهذا الحديث مما ينافي تعظيم الله سب الدهر - 00:42:26

ومن تعظيم الله الاعتقاد ان الله هو هو المقدر والخالق لكل الاشياء بل حتى الزمن والدهر الله خالقه فالله خالق الظرف وما يحدث فيه قالق الزمان وخالق المكان وخالق ما يحدث في الزمان وفي المكان - 00:42:48

سبحانه هذا من تعظيم الله طيب قوله يؤذيني ابن ادم آآ يؤذيني الاذية هل معناها ان هناك ضرر يلحق بالله عز وجل لا الاذية مثل الشتيمة الان الذين يسبون الله - 00:43:11

هم الذين يسبون الله هذه في اللغة تب الله اذية اذى بس ما هو معناها انه يتضرر من اذاهم لأن قوله يؤذيني ابن ادم هذه الاذية ما يلحقونه بالله من الشتم والتنقيص - 00:43:33

لكنها لا تضر الله ابدا فالله اثبت انهم يؤذونه كما في القرآن ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة واعد لهم عذابا مهينا لكن اذية الله لا يلحقه بها ضرر - 00:44:13

ولا يمكن للمخلوق ان يبلغ ان يضر الله شيئا كما قال الله لن يضروا الله شيئا وقال ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وفي الحديث القدسي يا عبادي انكم لن تبلغوا ضري فتضروني ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني - 00:44:36

فلو واحد عبد الله طيلة حياته ما ينفع الله بشيء. ولو واحد سب الله طيلة حياته ما يضر الله بشيء هي اسمها في اللغة اذية لكن لا يعني ان الاذية تؤثر في من يؤذى - 00:44:59

يعني بالنسبة لله ما في اي ضرر نحن ممكنا نتأثر اذا واحد اذا نتأثر نفسيا ماديا جسديا يعني ممكنا لكن الله عز وجل مهما اذوه ما يضره مهما اذوه لن يضره ولا يضره - 00:45:15

قال وانا الدهر ايش يعني انا الدهر هل من اسماء الله الدار؟ هل الدهر هو الله لا الدار هو الزمان جملة انا الدهر اعتبرها ايش طيب اصبروا عليه شوي - 00:45:40

هي راح تجي شوي اعتبرها من المشتبهات اللي قاموا بالقرآن في في نصوص شرعية محاكمات ومشتبهات المشتبهات اعتبر يعني على خلنا نقول اسوء اعتبرها من المشتبهات ما الذي ما هو موقف مشتبهات؟ ان نفسها بالمحاكمات الواضحات - 00:46:02

مشتبهات اللي هي يعني التي التي تحتمل اكثر من معنى غير واضحة لعامة الناس طب ما الذي يفسرها ما بعدها قال وانا الدهر اقلب الليل والنهار. اذا ايش تفسير انا الدهر - 00:46:31

اقلب الليل والنهار يعني وانا الدهر اصرفه يعني في تقديم وتأخير وانا اصرف الدهر وانا اقلب الدهر بس هي جات في العبارة هنا وانا الدهر اقلب الليل والنهار - 00:46:52

خلص وانا الدهر بيد الامر اقلب الليل والنهار فتفسير انا الدهر بيد الامر اقلب الليل والنهار هذا معناه اذا انا الدهر يعني مدبر الدهر طرف الدهر وتلك الايام نداولها بين الناس - 00:47:17

ولذلك فسره بقوله بعد ما يعني اعتبر ان هذه جملة كذا متشابهة واد بتفسير جاييك في العبارات الجمل التي بعدها يعني مو متروكة مو متrocكين في الحيرة لا لا مفسرة - 00:47:36

بيد الامر اقلب الليل والنهار فليس الدهر من اسماء الله وان ذهب الى بعض ذلك بعضهم لكن او ما ان ذهب الى ذلك بعضهم لكن هذا مرجوح وليس ب صحيح - 00:47:51

اه الدهر ليس من اسماء الله لكن معناه انه يقلب دهره ويصرفه طيب سب الدهر ينقسم الى ثلاثة اقسام ان يقصد به الخبر المضى دون اللوم مثلا يقول تعينا من شدة الحر - 00:48:06

تعينا من شدة الاذان البرد لا بأس قال لوط عليه السلام هذا يوم عصيبي هذا مجرد وصف يوم عصيبي. يعني انه فيه شديد علينا مثل تقول هذا يوم بارد هذا يوم حار - 00:48:26

هذا صحيح صحيح يوم اليوم اليوم حنا الان في شهر شدة الحر لو قال واحد اليوم هذا يوم حار كان اليوم حر شديد جدا فيها شيء لا ما هذا؟ وصف انا الان اصف اليوم انه يوم حار - 00:48:44

لانه من ايام الصيف وانا صادق ما سبب الدهر انا وصفت اليوم انه في حرارة شديدة وصفت الشهر هذا انه شهر بارد شتاء تلجم طر وما اشبه ذلك قال لوط عليه السلام هذا يوم عصيبي - 00:49:01

الثاني ان يسب اذا هذه جائزة الثاني ان يسب الدهر على انه هو الفاعل هو الذي يقلب الامر هذا شرك اكبر وهو كفر عظيم الثالث ان يسب الدهر ما يعتقد ان الدهر هو الفاعل - 00:49:22

ويعتقد ان الله هو الفاعل ويقول ان الدهر هو اه ظرف حدوث الاشياء اذا لما تسب انت الان لست كافرا ما دام تعتقد ان الله هو الفاعل والدهر لا يفعل - 00:49:44

طيب يعني لا تكفر لكن ترى فعلك محرم وفعلك ما في تعظيم لله بل فعلك يؤدي الى ان يؤدي يؤدي الى شيء خطير انت لست مشركا كافرا لكن ترى فعلك يؤدي الى - 00:49:59

يعني شيء آآ عبارة خطيرة يؤدي الى سب الله. ليس هو سب الله لكن يؤدي الى في فرق يؤدي الى سب الله لان في الحقيقة يعود على الله سب هذه العيون لان والله الظاهر ما له ذنب - 00:50:24

فهتروح على مين شتيمة هذى تعود على من على الفاعل الحقيقي من هو الفاعل الحقيقي؟ هو الله عز وجل القائل لا يقول انا اقصد الله عز وجل لكن نقول انتبه يا اخي انتبه وتب الى الله وامسك لسانك ولا تتكلم بها الكلام - 00:50:42

ترى هذا الكلام نتيجته خطيرة مؤدah خطير هذا هو طيب وبهذا وصلنا الى الحديث الثاني الحديث الثاني والعشرون باذن الله وصلى

